نيسان/ أبريل 2020

كوفيد-19 و التزويج المبكر والقسري للأطفال: أجندة للعمل

تكافح الحكومات والمجتمعات حول العالم للاستجابة لجائحة كوفيد-19. يوفّر هذا الموجز أفكارا وتوصيات وموارد لتلبية احتياجات المراهقات وبينهن فتيات عرضة لخطر تزويج الأطفال خلال الأزمة وبعدها.

لمحة

المشاركات اليافعات منتدى "أصوات شابة ضدّ تزويج الأطفال"، جاكرتا، إندونيسيا
الصورة: غراهام كراوتش / فتيات لا زوجات

أعلن مدير عام منظّمة الصحة العالمية مرض كوفيد-19 جائحة عالمية في 11 آذار/مارس 2020 .تكافح الحكومات والمجتمعات حول العالم لاحتواء هذا التحدي والاستجابة له، فيما يهدّد بمحو تقدّم استغرق تحقيقه عقود، بما في ذلك في مجال القضاء على تزويج الأطفال والزواج المبكر والقسري.

يتوجّه هذا الموجز إلى الجهات العاملة في مجال التنمية، ومنهم الجهات الحكومية والمجتمع المدني، ويقدّم توصيات وموارد للاستجابة لاحتياجات الفتيات المراهقات خلال أزمة كوفيد-19 وفترة التعافي، وبينهن المعرضات لخطر الزواج المبكر والمتزوجات رسميا أو عرفيا.

ساهمت المنظّمات الأعضاء والجهات الشريكة لنا في هذه الوثيقة وستشمل الإصدارات مستقبلا ملاحظاتهم وتعليقاتهم بينما نفهم أكثر تطوّر الجائحة وتأثيرها على الزواج المبكر في سياقات مختلفة.

الخلفية

بدأت جائحة كوفيد-19 تترك بالفعل أثراً مدمّراً على العائلات والمجتمعات والاقتصادات، هذا ولم نرَ بعد التأثير الكامل على البلدان الأكثر فقراً وحيث أنظمة الصحة والرفاهية الاجتماعية والاتصالات والحوكمة هشة. سيكون الفيروس والتدابير الحكومية لاحتواء انتشاره أشد فتكاً للعاملين في القطاع غير الرسمي والذين لا يستطيعون عزل أنفسهم، بما في ذلك سكان الأحياء الفقيرة والقاطنين في مخيمات اللاجئين والنازحين.

لربّما يكون من السابق لأوانه تحديد تأثير كوفيد-19 على حالات تزويج الأطفال، لكن تجربة أزمة إيبولا وحالات الطوارئ الحادة الأخرى تشير بشدّة إلى أن الفتيات والنساء يتأثرن بشكل غير متناسب، خصوصا بين الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً في المجتمع[1]. ستترك هذه الأزمة تداعيات على الكثير من الفتيات والنساء والفتيان والرجال. إنما هذا الموجز يركّز على تأثيرها على الفتيات المراهقات، لاسيما الفتيات المعرضات لخطر الزواج أو الفتيات المتزوجات من قبل، وذلك على المدى القصير والطويل.

تتفاقم عوامل عديدة معقّدة في حالات الطوارئ فتدفع إلى التزويج المبكر للأطفال في بيئات مستقرة، حيث تنهار الهياكل الأسرية والمجتمعية أثناء الأزمات والنزوح. تفرض جائحة من هذا النوع تحدّيات فريدة من نوعها يمكن أن تزيد من تزويج الأطفال في مرحلة الأزمة الحادة ومرحلة التعافي. تشمل هذه التحديات فقدان دخل الأسرة، وزيادة خطر العنف الأسري، وعدم الوصول إلى التعليم. يُظهر البحث الذي أجرته منظمة "بلان إنترناشيونال" أن الفتيات يعشن في خوف من العنف في ظروف الأزمات، ولا يقلقهن فقط التواجد المستمر للمسلحين ولكن أيضاً العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل العائلات.[2]

يمكن أن يؤدّي انهيار الشبكات الاجتماعية أيضاً إلى زيادة رغبة الأسر والمجتمعات في السيطرة على النشاط الجنسي للفتيات وحماية "شرفهن". وغالباً ما يُعتبر الزواج حماية للفتيات وعائلاتهن من الوصمة الاجتماعية التي يمكن أن تنتج عن النجاة من اغتصاب أو اعتداء جنسي ما [3]. تزيد هذه المخاطر في المخيّمات حيث تتعرّض الفتيات لبيئة مختلفة عن مجتمعهن السابق، فيدفع الأهل ببناتهم نحو

[1] مينيندیز، "أزمة إيبولا: تأثير غير متكافئ على صحة النساء والأطفال"، 2015، مجلة ذي لانسيت ، المجلد 3 ، العدد 3 ، ص 130.

[2] منظمة الخطة الدولية (بلان انترناشيونال)، الفتيات المراهقات في الأزمات: تجارب المخاطر والمرونة في ثلاثة ظروف إنسانية، 2020.

[3] منظمة إنقاذ الأطفال، *صغار جداً على الزواج: المشكلة المتنامية لزواج الأطفال بين الفتيات السوريات في الأردن*، 2014.

الزواج خوفاً من الحمل أو علاقات ما قبل الزواج، التي يمكن أن تجلب العار للأسرة[4].

تخفيف الآثار الفورية وطويلة المدى

في حالات الأزمات، غالباً ما يتم تجاهل تزويج الأطفال واحتياجات الفتيات المراهقات كما يبيّن موجز "فتيات لا زوجات" عن تزويج الأطفال في الأوضاع الإنسانية.[5] تسلّط التجربة من سياقات الطوارئ الأخرى الضوء على الحاجة إلى اتّخاذ إجراءات عاجلة للحدّ من مواطن الضعف التي تواجهها الفتيات والنساء والتصدي لها، بما في ذلك المخاطر الناجمة عن تزويج الأطفال والزواج المبكر والقسري.

التوصيات

- **يجب الحفاظ على احترام حقوق الإنسان في أوقات الأزمات.** على جميع المشاركين في الاستجابة الإنسانية وفترة التعافي أن يضمنوا ألا تؤدّي أنشطتهم - أو تديم - المزيد من التمييز أو الإساءة أو العنف أو الإهمال أو الاستغلال، بما في ذلك التزويج المبكر والقسري.

- **على الحكومات والمشاركين في الاستجابة الإنسانية مراعاة احتياجات الفتيات المراهقات أثناء الجهود الإنسانية،** حيث تكون البرامج شاملة ومتعددة القطاعات، تعالج الاحتياجات المنقذة للحياة كما الاحتياجات العاجلة، وتعمل على تعزيز المرونة على المدى الطويل، بما في ذلك للفتيات المراهقات. في الموجة الأولى من الاستجابة، ينبغي أيضا إعطاء الأولوية لاحتياجات الوقاية والحماية لاسيما تلك المتأصلة في معايير النوع الاجتماعي المؤذية.

- **ينبغي أن تشمل التدخلات برامج ومساحات آمنة للفتيات المراهقات.** يجب أن تكون للفتيات دون الثامنة عشرة من العمر إمكانية الوصول إلى التعليم والدعم النفسي والاجتماعي وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية بغض النظر عن حالتهن الزوجية. وينبغي أن يشمل ذلك وسائل منع الحمل وخدمات صحة الأم والإجهاض وتدريب على المهارات الحياتية.

- **تؤثر المعايير والأدوار والعلاقات الاجتماعية والثقافية وتلك المرتبطة بالنوع الاجتماعي على حالة ضعف النساء والرجال أمام الإصابة ومدى تعرّضهم للخطر والعلاج.** وبالتالي، يجب أن تستند الاستجابات لكوفيد-19 قدر الإمكان إلى معلومات من خلال تحليل قوي لنتائج عدم المساواة بين النساء والرجال، وأن تسترشد بالبيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي والعمر.

- **يجب استشارة النساء والفتيات خلال طيلة فترة الاستجابة -** من تقييم الاحتياجات وتصميم آليات التدخل وصولا إلى مراقبة فعاليتها بما في ذلك ما يرتبط بالتأثيرات غير المقصودة للتباعد الجسدي على الفتيات والنساء.

الصحة الجنسية والإنجابية والصحة

أم شابة في أوغندا
الصورة: فتيات لا زوجات

في حين تسجّل الوفيات من كوفيد-19 معدلات أعلى لدى الرجال في بعض السياقات، يُحتمل أن تترتب عن الأزمة الحالية آثار صحية كبيرة على الفتيات والنساء تتجاوز الآثار المباشرة للفيروس. وبما أن الفتيات والنساء مسؤولات بشكل غير متناسب عن رعاية الأسرة، فإنّهن أكثر عرضة للإصابة بالعدوى ويحتجن إلى الدعم النفسي والاجتماعي.[6]

إنّ انقطاع الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية - بما في ذلك الأمراض المنقولة جنسياً - وفيروس نقص المناعة البشرية وخدمات منع الحمل والإجهاض المأمون - خلال المرحلة الحادة من الأزمة يترك عواقب وخيمة على الفتيات المراهقات والنساء. أمّا وإذا توفّرت تلك الخدمات، فيمكن أن يصعب على الفتيات الوصول إليها جسديًا بسبب القيود المفروضة على التجوّل. من المرجح أن يؤدي عدم الوصول إلى خدمات منع الحمل والإجهاض المأمون إلى زيادة في عدد حالات الحمل غير المقصود وغير المرغوب فيه بين الفتيات المتزوّجات وغير المتزوّجات، مما قد يزيد الضغط على الفتيات للزواج المبكر.

يشكّل الحمل المبكر خطرا أكبر من حيث التعرّض إلى مضاعفات كما الاعتلال والوفيات لدى الأمهات والرضع. وهو يحدث أكثر مع تزويج الأطفال. إن ضمان صحة وسلامة الأمهات الشابات وأطفالهن سيصبح أكثر صعوبة خلال هذه الفترة. يمكن أن تؤثر الجائحة سلباً على خدمات صحة الأمهات حيث يتم تحويل الرعاية الصحية إلى الاستجابة لكوفيد-19. كذلك، يمكن أن تمتنع نساء كثيرات عن التماس رعاية ما بعد الولادة، خوفا أو قسرا. يمكن أن تتعطل أيضا مخصّصات خدمات التدبير السريري للناجيات من الاغتصاب والعنف الجنسي.

تتراجع عادة النظافة المرتبطة بالدورة الشهرية في حالات العزل الذاتي في ظلّ تعثّر الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق متعلقة بها. وهذا بالفعل واقع بالنسبة للنساء والفتيات في المجتمعات الفقيرة والمهمّشة والسجون أو في سياق أزمة إنسانية. الأمر سيّان بالنسبة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة و / أو اللواتي يواجهن حواجز أخرى. يتفاقم هذا الواقع حين تنفد الإمدادات الأساسية - بما في ذلك المياه.

تؤثّر الأزمة الحالية على الأرجح سلباً على الصحة النفسية الاجتماعية الهشة للفتيات والزوجات الأطفال (أنظر أدناه)، مع إجراءات تقييد الحركة، والتباعد الجسدي، وزيادة أعباء الرعاية المنزلية.

[4] اللجنة المعنية باللاجئات، *فتاة لا أكثر: تغيّر أعراف زواج الأطفال في الصراع*، 2016.
[5] فتيات لا زوجات، *زواج الأطفال في السياقات الإنسانية*، 2018
[6] هيئة الإغاثة كير، *دراسة تداعيات كوفيد-19 على النوع الاجتماعي في سياسات من منظمة كير*، 2020.

التوصيات

- **يجب على الحكومات أن تعتبر خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق متعلقة بها ضرورية في أوقات الأزمات**، وتزيل الحواجز التي تحول دون الوصول إليها. وعلى سبيل المثال، يمكن تحقيق ذلك عبر السماح بالوصول عن بُعد إلى خدمات منع الحمل والإجهاض والتطبيب والسماح للصيدليات بتقديم الخدمات.

- **يجب أن تعطي سلاسل التوريد الأولوية لمنتجات الصحة الجنسية والإنجابية**، على أن تشمل وسائل منع الحمل والإجهاض المأمون والمواد الصحية للحيض، والتي تُعتبر أساسية لصحة الفتيات واستقلاليتهن، وهذه استراتيجية رئيسية لمعالجة تزويج الأطفال.

- **ينبغي أن تحصل الفتيات المراهقات على المعلومات ذات الصلة** حول كيفية الوقاية من الجائحة والاستجابة له بطرق يسهل فهمها، بما في ذلك ما يتعلق بغسل اليدين بانتظام وسلوكيات النظافة الإيجابية التي تشمل أيضا النظافة خلال الدورة الشهرية.

- **يجب إعطاء أولوية عالية للنساء والفتيات الحوامل المصابات بأمراض الجهاز التنفسي** بسبب ارتفاع خطر تعرضهن لنتائج سلبية. إن أقسام صحة ما قبل الولادة وحديثي الولادة والأمهات يجب أن تكون منفصلة عن أجنحة كوفيد-19 والحالات المؤكدة.

يجب أن يولي التعليم عن بُعد أثناء إغلاق المدارس **أولوية للتربية الجنسية** الشاملة كجزء من المنهج الدراسي للفتيان والفتيات.

التعليم

فتيات مراهقات في مدرسة في راجستان، الهند
الصورة: أليسون جويس / فتيات لا زوجات

وفقًا لليونسكو، أغلق 180 بلداً المدارس والجامعات على مستوى الدولة بحلول نهاية شهر آذار/ مارس 2020. يؤثر هذا القرار على أكثر من 87% من الطلاب في العالم. مع إغلاق المدارس، تكون الفتيات في السياقات الإنمائية والإنسانية أكثر عرضة لخطر الاستغلال الجنسي والاعتداء وتزويج الأطفال.

بحسب اليونيسف، ساهم إغلاق المدارس خلال تفشي فيروس إيبولا بين عامَي 2014 و2016 في غرب إفريقيا في ارتفاع عمالة الأطفال والإهمال والاعتداء الجنسي وحمل المراهقات. في سيراليون، زادت حالات حمل الفتيات المراهقات بأكثر من الضعف حيث وصلت إلى 14000 أثناء تفشي المرض. لوحظت أيضا "زيادة حادة" في حالات حمل الفتيات المراهقات والزواج المبكر في بعض المناطق المتأثرة بسبب زيادة معدلات التسرب من المدارس[7]. سيكون لإغلاق المدارس آثار طويلة المدى على مستقبل الفتيات - خصوصا بالنسبة للأسر الأفقر والأكثر بُعداً جغرافياً - إذا كانت غير قادرات على العودة بعد غياب طويل، حيث يمكن أن يصبح التعليم في غير المتناول بسبب الضائقة الاقتصادية أو بسبب تزويج الفتيات أو حملهن.

لا تستطيع الأسر في العديد من البلدان الوصول إلى الإنترنت أو التلفزيون. يُفترض أن يؤخذ هذا الواقع في عين الاعتبار عند تطوير مناهج التعليم عن بعد. كذلك، غالبًا ما يُطلب من الفتيات رعاية الأشقاء الأصغر سناً، مما يمكن أن يؤثر على قدرتهن على مواصلة الدراسة من خلال التعليم عبر الإنترنت حيثما توفّر.

التوصيات

- **يجب أن تدعم الحكومات التعلم المستمر** من خلال الاستثمار في أساليب تعليم عن بعد تكون شاملة ومراعية للنوع الاجتماعي، كالبث الإذاعي عبر الراديو على سبيل المثال.

- **يجب اتخاذ تدابير وقائية لمنع المضايقات والتنمّر عبر الإنترنت** وباقي أنواع العنف على المنصات الإلكترونية.

- **يجب أن تستمرّ التوعية المجتمعية كجزء من التعلم عن بُعد** لضمان أن الآباء والقادة وغيرهم من أفراد المجتمع يدركون أهمية التعليم للفتيات.

- **ينبغي الحفاظ على وصول الفتيات المراهقات (والفتيان المراهقين) إلى تربية جنسية شاملة**، كما إلى معلومات عن الصحة الجنسية والإنجابية والإحالة إلى الخدمات اللازمة وذلك كجزء من التعلم عن بعد في ظل إغلاق المدارس.

- **يجب أن يتلقّى العاملون في مجال التعليم وغيرهم من العاملين الداعمين تدريباً** لضمان حصولهم على المعرفة والمهارات اللازمة للتعرف على العنف ضدّ الفتيات والوقاية منه وخطر تزويج الأطفال من خلال توفير الإحالة الآمنة وخدمات الحماية.

- **عند إعادة فتح المدارس، يجب دعم الفتيات الحوامل والفتيات المتزوّجات والأمّهات الشابات دعما تاما للعودة إلى التعلّم. يمكن أن يشمل ذلك المرونة في التعليم ودورات اللحاق وفرص التعلّم المعجّل.** كما يمكن أن يتضمّن أيضاً التحقّق من قوائم الالتحاق بالمدارس لتحديد الفتيات اللواتي لم يعدن إلى المدرسة ومتابعتهن.

- **يجب استشارة لفتيات والشابات قدر المستطاع طوال فترة الاستجابة.**

- **يجب أن تشارك الفتيات في صنع القرارات المتعلّقة بتعليمهن.**

[7] فزايزر، إ.، "*تأثير جائحة كوفيد-19 على العنف ضد النساء والفتيات*"، 2020، إدارة التنمية الدولية.

العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال

مشاركات في "القيادة للفتيات" في شيمالتينانغو، غواتيمالا

الصورة: جيمس رودريغز/فتيات لا زوجات

على الصعيد العالمي، تعرّضت امرأة من كل ثلاث نساء في حياتها للعنف الجسدي و/أو الجنسي من قبل شريك حميم أو مرتكب آخر. يميل العنف ضد المرأة إلى الارتفاع خلال كل نوع من حالات الطوارئ، والأوبئة من بينها. إن النساء والفتيات المشردات واللاجئات وأولئك اللواتي في مناطق متضررة من النزاع معرضات بشكل خاص للخطر.

تتوفّر أدلة متزايدة على أن بعض التدابير لمنع انتشار كوفيد-19 - بما في ذلك البقاء في المنزل والتباعد الجسدي – والتي هي ضرورية من منظور الصحة العامة، يمكن بالفعل أن تعرّض الفتيات والنساء لخطر أكبر من حيث الاعتداء الجنسي والعنف المبني على النوع الاجتماعي. يمكن أن يأتي ذلك من أحد أفراد الأسرة والشركاء الحميمين، ويتضمّن العنف الجنسي والجسدي والنفسي والعاطفي. يقول وزير الداخلية الفرنسي إن التقارير حول العنف الأسري في جميع أنحاء بلاده قفزت بنسبة تفوق الثلاثين في المئة بعد إغلاق البلاد في 17 آذار/مارس 2020.[8] يزداد العنف الأسري أيضاً في آسيا بسبب عمليات الإغلاق.[9]

يمكن أن يستخدم المعتدون القيود المفروضة بهدف احتواء كوفيد-19 للتسلط والتحكم في شركائهم وتقليل وصولهم أكثر إلى الخدمات، حيث تتعطّل على الأرجح أثناء الاستجابة للجائحة الرعاية المنقذة للحياة والدعم للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي – مثل التدبير السريري للناجيات من الاغتصاب وخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي - إلى جانب البنى المجتمعية الأخرى وخدمات العدالة. كما يمكن أن تكون الأماكن والملاجئ الآمنة غير متوفرة.

يمكن أن تؤدّي الأوبئة المماثلة إلى زيادة خطر استغلال الأطفال جنسياً وتزويجهم المبكر والقسري. إن الأزمات الممتدة وعزلة الأطفال الاجتماعية يمكن أن تدفع الاعتداء الجنسي على الأطفال نحو مزيد من التكتّم والسرية. يعرّض إغلاق المدارس أيضاً الفتيات لخطر أكبر من حيث العنف المبني على النوع الاجتماعي - بما في ذلك الجنس لأغراض المساعدة الإنسانية والاستغلال الجنسي التجاري والاتجار لأغراض استغلال الأطفال جنسيا والزواج القسري وتزويج الأطفال - فإنّ المعتدين يستغلون السياقات الهشة.

في الوقت عينه، يشكّل عدم الوصول إلى خدمات حماية الطفل ومعلومات عنها مصدر خطر أكبر للأطفال من حيث المعاناة والوقوع المستمرّ في أوضاع استغلالية يمكن أن تكون لها عواقب جسدية وعاطفية طويلة الأجل. يجب أيضاً النظر في خطر الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، في ظلّ استخدام المزيد من الأطفال للإنترنت وقضائهم بعض الوقت في التصفّح. يحتاج الأطفال الأكثر ضعفًا، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في الشوارع وفي أسر مسيئة، إلى عناية خاصة.

التوصيات

- **الأخذ في عين الاعتبار كيفية تكييف أنظمة إدارة الحالات للتعرّف إلى الفتيات المعرضات للخطر والاستجابة له.** عندما تتعطّل هياكل الحماية للأطفال ومن العنف القائم على النوع الاجتماعي، يتوجّب على الحكومات ومقدّمي الخدمات تحديد مسارات إحالة جديدة للفتيات والنساء المعرضات لخطر العنف.

- **إيلاء اهتمام خاصّ لتوفير خدمات الحماية للأطفال ومن العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى الفتيات المراهقات الأكثر ضعفا**، وبينهنّ النازحات في الداخل واللاجئات في المخيّمات.

- **تكييف المهارات الحياتية وبرامج تمكين الفتيات من خلال التعلم عن بعد عند وضع سياسات التباعد الجسدي**، وذلك باستخدام الراديو أو منصّات الإنترنت.

- **عند استخدام المنصات عبر الإنترنت، اتخاذ تدابير للحماية من المضايقات والتنمر وأنواع أخرى من العنف الإلكتروني.**[10]

- **هناك حاجة إلى توفير المزيد من الخطوط الساخنة الافتراضية والهاتفية التي تقدم الدعم النفسي والاجتماعي** للنساء والفتيات المتضرّرات من تفشي المرض وهن أيضا ناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي. إن استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في توصيل الرسائل ذات الصلة يمكن أن يساعد الفتيات والنساء في الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي وتزويج الأطفال، وتحديد الفتيات والنساء المعرضات للخطر.

الآثار الاقتصادية

تأثير كوفيد-19 كبير بالفعل على الاقتصادات على كلّ من المستوى الوطني والمجتمعي والأسري. يمثّل العاملون في الاقتصاد غير الرسمي ذي المدخرات المحدودة الفئة الأكثر تأثرا بالصدمات الاقتصادية. على المدى الطويل، يمكن أن تتأثّر النساء بشكل غير متناسب من جراء قطع الخدمات الاجتماعية بما في ذلك الصحة والمياه والصرف الصحي والرعاية الاجتماعية.

تُبيّن الدلائل من السياقات الإنسانية أن العائلات الفقيرة التي تفقد مصادر رزقها غالبًا ما تدفع ببناتها للزواج من أجل التخفيف من الأعباء الاقتصادية. تُعتبر هذه الظاهرة بمثابة استراتيجية تكيّف لتقليل عدد الأفواه التي يجب إطعامها. وفي السياقات حيث يتمّ دفع مهر العروس، يكون ذلك الزواج مصدرا لتوليد دخل إضافي. تشمل آليات التكيف السلبية الأخرى أيضا الجنس من أجل البقاء وعمالة الأطفال.

التوصيات

- **تقديم برامج تدخّل وطنية للحماية الاجتماعية مراعية لاعتبارات النوع الاجتماعي**، مثل منح الدخل الأساسي والتحويلات النقدية للحدّ من خطر تزويج الفتيات المراهقات كاستراتيجية للتكيف الاقتصادي.

[8] يورونيوز، *حالات العنف الأسري تقفز 30% خلال الإغلاق في فرنسا*، 2020.

[9] أوين، ل.، "*فيروس كورونا: يضرب النساء بخمس طرق*"، 2020، أخبار بي بي سي.

[10] لجنة الإنفاذ الدولية، التخطيط الآمن للتكنولوجيا، 2018.

- **التأكّد من أن استراتيجيات التمكين الاقتصادي وسبل العيش تشمل النساء والفتيات المراهقات** وتأخذ في الاعتبار عبء الرعاية من قبل النساء غير مدفوع الأجر.

- **ضمان أن الخدمات الصحية مجانية في مركز الرعاية** لضمان استفادة الفتيات والنساء الأكثر ضعفاً.

التأثير على الحقوق السياسية والمدنية

بالإضافة إلى التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية الموضحة في ما ورد أعلاه، يتزايد القلق بشأن طريقة استجابة الحكومات لأزمة كوفيد-19 التي يمكن أن تزيد من انتهاكات حقوق الإنسان. يشمل ذلك عنف الدولة وقدرة منظمات المجتمع المدني على العمل وضمان مساءلة الجهات الحكومية.

من الممكن أن تؤثر جائحة كوفيد-19 وإجراءات التباعد الجسدي أيضاً على أنظمة التسجيل المدني - بما في ذلك تسجيل الزواج والمواليد – مما قد يؤدّي إلى تزويج الأطفال خفية وتعطيل جمع البيانات عن حالات التزويج الجديدة.

التوصيات

- **التأكّد من أن استجابات الصحة العامة لمكافحة انتشار كوفيد-19، مثل عمليات الإغلاق والحجر الصحي، تتّبع معايير حقوق الإنسان** وتتناسب مع المخاطر التي تم تقييمها.

- **التأكّد من عدم استخدام قيود التباعد الجسدي في الصحة العامة كأداة لكبح قدرة المجتمع المدني على تقديم الدعم المجتمعي**، أو الحدّ من مساءلة الحكومة أمام الشعب.

- **ضمان آليات لحماية المدافعين عن حقوق النساء** ومنظمّات المجتمع المدني أثناء عمليات الإغلاق للحؤول دون انتهاك حقوق الإنسان.

الموارد الرئيسية

علاوة على الموارد المشار إليها أعلاه، يمكن للموارد التالية أن تكون مفيدة لمن يرغب في معرفة المزيد عن كوفيد-19 وتزويج الأطفال المبكر والقسري

- هيئة الإغاثة كير، تداعيات تفشي كوفيد-19 على النوع الاجتماعي في السياقا الإنمائية والإنسانية، 2020. الملخص التنفيذي متوفّر هنا (في اللغة الإنجليزية)
- تحالف من أجل القضاء على العنف ضد الأطفال، حماية الأطفال خلال تفشي كوفيد-19، 2020 (في اللغة الإنجليزية) و بيان صادر عن قادة منظمات دولية.
- فزايزر، إ.، تأثير جائحة كوفيد-19 على العنف ضد النساء والفتيات، 2020، تقرير بحث مكتب المساعدة لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات(VAWG Helpdesk) ، رقم 284.
- جماعة الحماية العالمية: تفشي كوفيد-19 والنوع الاجتماعي: رسائل أساسية في المناصرة من آسيا والمحيط الهادئ. متوفّر أيضا في اللغة الإنجليزية والإسبانية
- لجنة الإنقاذ الدولية، إرشادات توصيل الخدمات المتنقلة والجوالة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر، كوفيد-19: البرمجة الشاملة في زمن فيروس كورونا، 2020. (في اللغة الإنجليزية)
- الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، كوفيد-19: رسالة من مدير عام الاتحاد، 2020. (في اللغة الإنجليزية)
- مينيندیز، "أزمة إيبولا: تأثير غير متكافئ على صحة النساء والأطفال"، 2015، مجلة ذي لانسيت ، المجلد 3 ، العدد 3 ، ص 130. (في اللغة الإنجليزية)
- ريدي إ.، "كيف يمكن لتفشي الفيروس التاجي أن يضرب اللاجئين والمهاجرين،" 2020، وكالة أخبار ذي نيو هيومانيتاريان. (في اللغة الإنجليزية)
- التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني، مذكّرة فنية: حماية الأطفال خلال جائحة فيروس كورونا، مجلد 1، 2019. (في اللغة الإنجليزية)
- اليونسكو، الفتيات أكثر تضرّرا من إغلاق المدارس حول العالم بسبب كوفيد-19، 2020. (في اللغة الإنجليزية)
- صندوق الأمم المتحدة للسكان، كوفيد-19: من منظور النوع الاجتماعي. حماية الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وتعزيز المساواة بين الجنسين، 2020.
- اليونيسف ، مذكرة إحاطة: استراتيجية لاستجابة جندرية شاملة لوباء الكوليرا في هايتي ، 2010. (في اللغة الإنجليزية)
- وينهام، سي.، سميث، ج. ومورغن، ر.، "كوفيد-19: آثار التفشي حسب النوع الاجتماعي"، 2020، مجلة ذي لانسيت، المجلد 395 ، العدد 10227 ، ص 846-848 (في اللغة الإنجليزية)
- ياكر، ر. وإرسكين، د.، إستعلام بحثي: إدارة حالات عنف قائم على النوع الإجتماعي وجائحة كوفيد-19، مكتب المساعدة لمكافحة العنف قائم على النوع الإجتماعي، 2020. (في اللغة الإنجليزية)